يظفروا بامامهم وقالوا الناس حجج والائمة منقوصون وعن الهدى محجوبون لا سبيل
لنا ولكم الى الهداية الا بان ناخذ عن الواقف المعصوم ثم جوزوا غيبته بما وجبوه
فهم في ذلك كان زعموا انهم يحبون مكلفون افترى الله في عدله وحكمته جمع على
عباده بين ان جعلهم محل نقص عن درك ما فيه نجاتهم الا من طريق رجل واحد
ثم حجب ذلك الرجل الواحد عنهم كلا وربك احكم واعدل فان في هذا تكليف ما لا
يطاق فهذه كلامه واعلم ان اقرب انتظاره منهم من ينتظره من ثلثمائة وسبع
وعشرين سنة الى اكثر من ذلك وليس لله في الارض حجة عندهم والناس كلهم يترددون
في الجهالة بزعمهم حتى يظهر هذا الغائب فاخسس بعقولهم كادها الله واعماها
واضلها واقصاها وجعلهم في ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها
ولا تستحق هذه البدعة ان يطوى النظر فيها فانها منكشفة بذاتها ظاهرة
لناظريها ولكنا نبهنا على ذكرها تنبيها ومن فضائحهم طعنهم على الصحابة وانكا
رهم عليهم وقدحهم في رواياتهم وانما قصدوا بذلك الطعن على النبوة ليتوصلوا
الى هدم الشريعة ودروس الملة لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الطريق
الى الرسول صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم طريق الى الله تعالى فلزم ضرورة
من تفسيق الصحابة بطلان اقوالهم واخبارهم وفي بطلان اخبارهم بطلان الشريعة
لان الروافض يعتقدون في الصحابة انهم مالوا باهوائهم وقدموا ابا بكر لسوء اغرا
ضهم وكفروا جميع الصحابة سوى اربعة عمار وسلمان وصهيب والمقداد ومنهم من
حكم بكفر ابي ذر وصهيب وفي هذا ابطال الشريعة وهدم الملة وتكفير الامة
من غير دليل ولا حجة لهم بل جراءة على الله تعالى ومروق عن الدين لان الصحابة رضي
الله تعالى عنهم جميعهم هم السادة الاعلام وقادة اهل الاسلام فالقدح
فيهم قدح في النبوة فاي فتنة اعظم من فتنة الروافض فانهم يردون
الاخبار ويبطلون رواية الاخبار وفي ابطالها ابطال الدين ووجوب الطعن
على علي وعلى جميع المسلمين بل على الكفر وسائر المرسلين لان اخبارهم نقلناها
بالسماع عن الثقات واذا بطل قول الثقات فبمن يوثق والى من يرجع ونعوذ
بالله من قضاء السوء ومن فضائحهم تفضيلهم الائمة الاثني عشر على الانبياء والمرسلين

كلهم

كلهم على ابراهيم وموسى وعيسى وعلى الملائكة المقربين ثم غلوا في ذلك حتى ادعوا
الالهية لعلي واولاده على ما نحكيه في الباب بعد هذا وسمعت من بعضهم وهو يقول
في قول الله تعالى حكاية عن ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال طلب درجة الامامة لان الامام
يحيي الموتى والنبي لا يقدر على ذلك وقالوا بالرجعة والبداء والجبر والتشبيه وابطلوا
الجمع والجماعات وعطلوا الطهارة واقتصروا على بعضها وعطلوا اوقات الصلاة
فجمعوا بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في وقت الاولى منهما من غير سفر ولا سبب
وعطلوا اذان العصر واذان العشاء الاخرة واستحلوا اموال المسلمين وقالوا انها
مغصوبة من اهل البيت واهل البيت قد اباحوا لشيعتهم على زعمهم ونسبة هذه القبائح
الى من سلف من السلف الصالح من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على زعمهم وكذبهم
عليهم ولم تزل العلماء والفضلاء من اولاد علي على المحجة البيضاء على نهج من سلف من اهل
السنة من العلماء غير غلاة يصلون وراء المسلمين ويتعلمون منهم وينقلون عنهم
العلوم ويثنون على سلف الامة وينكرون على اهل البدع على ما حكينا عنهم بعضه
وانكروا الروافض المسح على الخفين وعلي كرم الله وجهه يروي صحته وكذلك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقولون بالمتعة وعلي كرم الله وجهه يروي تحريمها عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد حرق علي كرم الله وجهه بعضهم ونفى بعضهم وجاء اولاده على اعقابه
فيهم وكان محمد بن علي الباقر يروي عن جابر وابي سعيد الخدري وابي هريرة وابن عباس وانس
ويروي عن سعيد بن المسيب وغيره من التابعين وكان جعفر الصادق يروي عن عطاء بن
ابي رباح وعكرمة وجماعة من اهل العلم وكان علي بن الحسين زين العابدين يروي
عن جابر بن عبد الله وابن عباس وصفية وام سلمة وغيرهم وروى عنه خلق كثير من التا
بعين رضي الله تعالى عنهم اجمعين وكلهم على منهاج اهل السنة والجماعة لا على
ما يعتقده الرافضة ويكذبونه عليهم وينسبونه اليهم مما لا طريق الى معرفته عنهم
ولا صحة له اصلا وانما اخذوا بدعهم من ابن الراوندي المعروف بالالحاد وابي عيسى
الوراق وهشام بن الحكم المعطل وغيرهم من الزنادقة

الباب الثاني في ذم الروافض وتكفيرهم

قال ابن ابي ليلى الناس على ثلاثة منازل الفقراء المهاجرين
والذين تبوؤا الدار والايمان والذين جاؤوا من بعدهم فاجهدوا ان لا تكون خارجا

Copyright © King Saud University